الجيش السوري يوسّع عملياته بريف إدلب والدبابات تقتحم بلدة بداما الحدودية

مصادر تركية: أنقرة تعرض استضافة ماهر الأسد مقابل إصلاحات جدية

واشنطن تدرس توجيه اتهامات بارتكاب جرائم حرب لأركان في الحكم

عواصم ـ أ.ف.پ ـ رويترز: وسع الجيش السوري نطاق عملياته العسكرية التي بدأها في ريف ادلب أمس واقتحم بلدة بداما التي تبعد كيلومترين فقط عن الحدود التركية، في حين تزايدت الضغوط الدولية على نظام الحكم في سورية ودعت بريطانيا رعاياها الى مغادرتها فورا.

ويأتي ذلك فيما أعلنت الولايات المتحدة أنها تدرس امكانية ملاحقة أعضاء في نظام الرئيس السوري بشار الأسد تهمة ارتكاب «جرائم حرب» للضغط عليه من اجل وقف قمع المحتجين غداة تظاهرات جرت في مدن عدة وقتلت خلالها قوات الأمن 19 متظاهرا.

وقد نقلت «رويترز» عن شهود عيان ان جنودا سوريين ومسلحين موالين للرئيس السوري بشار الأسد اقتحموا بلدة بداما بالقرب من الحدود مع تركيا أمس السبت وأحرقوا منازل واعتقلوا 70 شخصا في إطار هجوم عسكري واسع النطاق لقمع احتجاجات بدأت قبل ثلاثة شهور.

وقال سارية حمودة وهو محام من تلة مطلة على البلدة «جاءوا في الساعة السابعة صباحا إلى بداما. احصيت تسع دبابات وعشر ناقلات أفراد مصفحة و20 سيارة جيب وعشر حافلات. شاهدت الشبيحة يطلقون النار على منزلين».

من جهته، قال رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس ان الجيش السوري اقتحم أمس «بلدة بداما المجاورة لمدينة جسر الشغور حيث سمع صوت إطلاق أعيرة نارية».

وأضاف رئيس المرصد «انتشرت نحو 5 دبابات وآليات عسكرية بالإضافة الى 15 ناقلة جند وحافلات وسيارات جيب على مداخل البلدة» التابعة لمحافظة ادلب والواقعة على الحدود مع تركيا وذلك في إطار الحملة العسكرية والأمنية التي بدأها في ريف مدينة ادلب.

وأشار عبدالرحمن الى ان «بلدة بداما كانت مصدر تزود اللاجئين السوريين القابعين على الحدود التركية من جهة الأراضي السورية بالمؤونة»، معربا عن خشيته «من الآثار الإنسانية التي ستترتب على ذلك كون اللاجئين لن يتمكنوا من الحصول على حاجاتهم المعيشية والتموينية».

كما لفت رئيس المرصد الى «إطلاق نار كثيف في مدينة خان شيخون بعد ان دخلتها فجر السبت سبع سيارات تابعة للأمن».

وأضاف عبدالرحمن الى ان «التعزيزات العسكرية التي تضم دبابات وآليات عسكرية مازالت متمركزة على المداخل الجنوبية والشمالية والغربية لمدينة سراقب بريف إدلب»، من دون ان يشير الى وقوع أي عملية عسكرية فيها حتى الآن.

من جهتها، دعت بريطانيا أمس رعاياها الى مغادرة سورية فورا على متن رحلات تجارية، محذرة من ان سفارتها في دمشق قد لا تتمكن لاحقا من تنظيم عملية إجلائهم في حال تدهور الوضع أكثر.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان «ان على الرعايا البريطانيين الرحيل على الفور في رحلات تجارية طالما انها مازالت تعمل كالمعتاد».

وأضافت الوزارة محذرة «ان أولئك الذين يختارون البقاء في سورية او التوجه اليها بالرغم من تحذيرنا، عليهم ان يعلموا انه من المرجح جدا الا تكون السفارة البريطانية قادرة على تقديم اي خدمة قنصلية عادية في حال حصول تدهور جديد للنظام العام او في حال اشتدت الاضطرابات المدنية».

من جانبها، رأت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ان القمع الدامي الذي يمارسه النظام السوري ضد المتظاهرين قد يؤدي الى تأخير ساعة رحيل الرئيس بشار الأسد لكن الرجوع إلى الوراء لم يعد ممكنا.

وكتبت كلينتون في مقالة نشرتها جريدة الشرق الأوسط أمس ونشرت وزارة الخارجية الأميركية الترجمة الرسمية لها «من الواضح بشكل متزايد ان الرئيس الأسد قد اتخذ خياره. ولكن بينما قد يمكنه استمرار الوحشية من تأخير التغيير الجاري في سورية، إلا انه لن يعكس مجراه».

وفي السياق، أجرت كلينتون الجمعة محادثة هاتفية مع نظيرها الروسي سيرغي لافروف بشأن مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي حول سورية، كما أعلنت الخارجية الأميركية.

وكان مسؤولا أميركيا كبيرا أعلن أمس الأول ان الولايات المتحدة تدرس إمكانية ملاحقة النظام السوري بتهمة ارتكاب «جرائم حرب» للضغط عليه من اجل وقف قمع المحتجين.

وقال هذا المسؤول ان إجراءات جديدة من بينها عقوبات تستهدف قطاع النفط والغاز في سورية، تدرس في إطار حملة أوسع لتعزيز الضغط على الرئيس بشار الأسد.

في غضون ذلك، أفادت تقارير إخبارية واردة من تركيا أمس بأن مبعوثا من أنقرة سيحمل الى العاصمة السورية دمشق في القريب العاجل رسالة وصفت من قبل مصدر تركي مطلع أنها آخر «رسالة تحذيرية» إلى الرئيس بشار الأسد حسبما نقل موقع «العربية نت»، مفادها أنه إذا كان هناك طيف من الشعب السوري لايزال مستعدا للقبول بالرئيس كعنوان لإجراء الإصلاحات، فإن الأغلبية الساحقة من الشارع السوري لم تعد تقبل بوجود شقيقه ماهر وفريقه الأمني والعسكري. وتطالب القيادة التركية عبر تلك الرسالة أن يتم إطلاق حرية التظاهر وحرية التعبير ورفع الحظر المفروض على الأحزاب السياسية فورا، وفي مقدمها جماعة الإخوان المسلمين، من خلال إلغاء القانون 49 للعام 1980 والذي ينص على معاقبة منتسبي الإخوان المسلمين بالإعدام، وإبعاد ماهر الأسد عن جميع مراكز السلطة من خلال إصدار مرسوم بإقالته من الجيش. وكشف المصدر التركي عن أن الرسالة تتضمن إشارة إلى استعداد تركيا لاستقبال ماهر الأسد على أراضيها كمتقاعد، أو المساعدة على تأمين ملاذ له في إحدى الدول الأوروبية، وضمان عدم ملاحقته إذا كان خروجه وخروج فريقه من السلطة يضمن إطلاق عملية سلسلة وسريعة وجذرية للإصلاحات السياسية.

الممثلة الأميركية انجيلينا جولي في حوار باسم مع طفلة سورية لاجئة في تركيا (أ.پ)

الأكتع ينفي موت أخيه أثناء مشاركته بمظاهرة في حلب

نفى علي أكتع ما تناقلته بعض وسائل الإعلام، عن «موت أخيه محمد أكتع بن عبد الرزاق أثناء مشاركته في مظاهرة عقب انتهاء صلاة الجمعة بمدينة حلب».

وقال علي «أخي لم يشارك في أي تحركات أو مظاهرات، وهو معروف في العائلة والجوار بتأييده للسلطة والرئيس».

من جهته، شرح الطبيب محمد علي مسلاتي، من الطبابة الشرعية بحلب أن «جثة الشاب وصلت إلى الطبابة في حوالي الساعة الثالثة، تظهر عليها سحجات قديمة، وزرق في الشفتين ونهاية أصابع اليدين، دون وجود آثار عنف أو شبهة جنائية».

وأضاف «قمنا بالكشف عليه بحضور قاضي التحقيق الـ 14 في حلب، وتبين أن سبب الوفاة هو نوبة قلبية حادة، وهي حالة عادية كافية لحدوث الموت». وبين مسلاتي أنه «لم يتم تشريح الجثة لوضوح حالة الوفاة».

وحسبما بينه أحد الشهود العيان فإن «المتوفى كان يشارك بمهمة اللجان الشعبية في جامع آمنة بمنطقة سيف الدولة في حلب، حيث تعرض إلى نوبة قلبية، أسعف على إثرها إلى مشفى النايف المجاور للجامع، ولم تكلل محاولات تدخل الفريق الطبي في المشفى بالنجاح، حيث توفي نتيجة لاحتشاء حاد في عضلة القلب»، حسب توصيف الطاقم الطبي للمشفى.

والشاب محمد عبد الرزاق أكتع، من مواليد حلب عام 1973، من سكان حي السكري، متزوج وأب لـ 3 أطفال، وكان يعمل في مهنة النسيج.

وكان جامع آمنة، الذي بات يشهد تحركات أسبوعية منذ انطلاق الأحداث في حلب، قد شهد محاولة للاعتصام من قبل عدد من الأشخاص، عقب انتهاء صلاة الجمعة، سرعان ما انفض بتدخل من اللجان الشعبية.

● دمشق ـ هدى العبود

اللاجئون السوريون في تركيا رحبوا بأنجلينا جولي.. «ملاك الخير»

عواصم ـ أ.ف.پ: وسط ترحيب حار استقبل اللاجئون السوريون في تركيا امس الأول الممثلة الأميركية أنجلينا جولي سفيرة النوايا الحسنة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، مطلقين عليها لقب «ملاك الخير».

«أهلا وسهلا بملاك الخير في العالم»، كتب على لافتة رفعت على مدخل مخيم ألتن أوزو للاجئين في محافظة هطاي الجنوبية التي قصدته النجمة على متن سيارة زجاجها داكن ضمن موكب مؤلف من عدة سيارات، يرافقه موكب امني كبير من سيارات الشرطة التركية.

على الفور، دخلت أنجلينا جولي هذا المخيم الذي يمنع الصحافيون من دخوله والذي يضم 1400 لاجئ سوري فروا من البلاد باتجاه تركيا هربا من قمع النظام السوري وهدفها لقاء هؤلاء اللاجئين.

وقد استقبل هؤلاء جولي عند وصولها بهتاف «فليسقط النظام السوري»، في حين اندفع سكان الأبنية المواجهة للمخيم على الشرفات لرؤية النجمة.

وفي وقت لاحق نظم اللاجئون موكبا جنائزيا حملوا فيه نعشا كتب عليه باللغتين التركية والعربية «جامعة الدول العربية» و«ضمير روسيا والصين» اللتين عارضتا قرارا في مجلس الأمن يدين عمليات القمع العسكرية في سورية.

وعلى اللافتات التي حملها الأطفال الذين يشكلون غالبية أهالي المخيم، كتب «نطالب العالم بحماية جسر الشغور»، في إشارة إلى تلك المدينة السورية الشمالية الغربية التي أدمتها اعتداءات الأيام الأخيرة. من هذه المدينة وفد غالبية لاجئي هذا المخيم التركي.

وألتن أوزو هو أحد المخيمات الخمسة التي أقامها الهلال الاحمر التركي لإيواء اللاجئين. وبحسب إدارة الكوارث والأزمات التابعة لرئاسة الوزراء التركية في بيان لها عن أن عدد السوريين الذين لجأوا الى تركيا بلغ حتى أمس 10114 شخصا وذلك بعد أن عبر 421 سوريا الحدود التركية يوم أمس.

جاء ذلك فيما أكدت السلطات التركية ان «حدودها ستظل مفتوحة» مع خشيتها من تدفق كبير للاجئين بعد أن تكثف وصول السوريين بسبب الأحداث القائمة في بلادهم منذ منتصف مارس الماضي.

وأوضحت السلطات التركية أن المخيمات تقدم للاجئين ثلاث وجبات يوميا، كما أن المياه الساخنة متوافرة على مدار الساعة بالإضافة إلى بعض التجهيزات مثل الغسالات وأجهزة التلفزيون.

من جهة أخرى يتولى منشطون مهمة الترفيه عن الأطفال، في حين يتوافر معالجون نفسيون ورجال دين يتكلمون العربية، بحسب المصدر نفسه.

لكن لاجئي مخيم آخر يستقبل آلاف اللاجئين في يايلاداغي (على بعد حوالي 50 كيلومترا جنوب ألتن أورو)، بدأوا أمس الأول إضرابا عن الطعام احتجاجا على العزلة التي وضعتهم فيها السلطات التركية، بحسب ما قال مصدر سوري ناشط.

وأوضح هذا المصدر وهو منشق سوري مقيم في تركيا طالبا عدم ذكر هويته، أن «اللاجئين في مخيم يايلاداغي بدأوا اضرابا عن الطعام بعد صلاة الجمعة».

أضاف أنهم «يحتجون على منع الزيارات ومنعهم من التظاهر ضد النظام في دمشق بالاضافة إلى انعدام الاتصالات بالخارج».

بعد دعوة أوجلان لعدم تنشيط الحركة الشعبية

المتمردون الأكراد يدرسون وضع حد «للحرب» ضد أنقرة

أنقرة ـ أ.ف.پ: ذكرت وكالة «فرات» للأنباء القريبة من المتمردين الأكراد أمس ان الانفصاليين الأكراد سيدرسون فكرة وضع حد لهجماتهم ضد تركيا اثر النداء الذي وجهه في هذا المعنى زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبدالله اوجلان.

وأعلن المتمردون الأكراد في بيان نشر على موقع وكالة فرات «ان قيادة حركتنا قررت تقييم نداء زعيمنا وإعلان موقفها الأسبوع المقبل»، وأثناء لقاء مع محاميه في السجن، دعا زعيم حزب العمال الكردستاني أنصاره الى «عدم تنشيط الحرب الشعبية الثورية» على ضوء نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في 12 يونيو.

وبعد الانتخابات، ابدي اوجلان عزمه دراسة عملية «دستورية ديموقراطية»، رافضا فكرة الكفاح المسلح.

وسجل حزب العدالة والتنمية الحاكم برئاسة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان فوزا ساحقا في الانتخابات التشريعية مع حصوله على 50٪ من الأصوات، لكن هذا الحزب الذي يتولى السلطة منذ 2002 يجد نفسه محكوما في فترة قصيرة إلى حد ما بالسعي وراء تسوية النزاع الكردي الذي أوقع 45 ألف قتيل منذ ان حمل حزب العمال الكردستاني السلاح ضد قوات أنقرة في 1984 لإقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق البلاد حيث الغالبية من الأكراد.

ثم تحول هذا المطلب إلى طلب الحصول على حكم ذاتي ضمن نظام فيدرالي، وهو ما يدافع عنه الفصيل الكردي الرئيسي، حزب السلام والديموقراطية، الذي حقق أيضا فوزا في الانتخابات التشريعية.

وفازت الكتلة الكردية المدعومة من حزب السلام والديموقراطية بـ 36 مقعدا مقابل 20 في البرلمان المنتهية ولايته، وهي نتيجة تاريخية.

«الحرية 2» ينطلق قريباً وسفينتان فرنسيتان تنضمان إليه

برلين ـ أ.ش.أ ـ أ.ف.پ: أعلنت الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة، في بيان لها نشر امس ببرلين، أن أسطول «الحرية 2» سينطلق في غضون أيام باتجاه قطاع غزة المحاصر للسنة الخامسة على التوالي.. لافتة إلى أن الحصار الجائر المفروض مازال يحرم مليونا و700 ألف مواطن فلسطيني من متطلبات الحياة الأساسية.

وأوضحت الحملة التي تتخذ من بروكسل مقرا لها أن الأسباب التي دعت لإطلاق أسطول الحرية الأول قبل أكثر من عام، لاتزال قائمة، لاسيما عندما يتعلق الأمر بتوفير أدنى المستلزمات الإنسانية التي يحتاجها المحاصرون في قطاع غزة، خصوصا فيما يتعلق بنفاد الدواء والمستلزمات الطبية وحليب الأطفال. وأكدت الحملة أن أي عقبات تواجه أي شريك من شركاء تحالف أسطول الحرية، لن تؤثر على باقي أعضاء التحالف.. مشيرة إلى أن الأسطول سيبحر في موعده المحدد بغض النظر عن التهديدات الإسرائيلية المتصاعدة. وأعلنت الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة أنه سيشارك في الأسطول 12 دولة أوروبية بسفن تمتلكها بشكل منفرد أو بصورة مشتركة، وسيكون على متنها عشرات البرلمانيين الأوروبيين والشخصيات السياسية رفيعة المستوى، إلى جانب مئات المتضامنين الدوليين، كما ستشارك أكثر من 40 وسيلة إعلامية عالمية وستعمل على توفير تغطيات مباشرة.

الى ذلك، اعلن المنظمون أن سفينتين فرنسيتين ستنضمان الى اسطول الحرية الذي سينطلق من اسطنبول لكسر الحصار الاسرائيلي على غزة على ان يصلها في نهاية يونيو.

وقال كلود ليوستيك، المتحدث باسم حملة «سفينة فرنسية من اجل غزة» في مدينة مرسيليا جنوب شرق فرنسا، ان «السفينة الفرنسية التي ستبحر الى غزة موجودة حاليا في البحر المتوسط وستنطلق من المرفأ الذي ترسو فيه حاليا في اليونان».

بارك يرفض تجميد الاستيطان ويطالب الفلسطينيين بقبول الأمر الواقع

إسرائيل تسرع وتيرة التهويد في «القصور الأموية» بالقدس

عواصم ـ وكالات: طالب سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بضرورة إيقاف عمليات تهويد مدينة القدس والتي سرعت سلطات الاحتلال من وتيرتها مؤخرا.

وقال الزعنون في تصريح صحافي أمس إن سلطات الاحتلال بدأت بتهويد منطقة القصور الأموية الملاصقة للمسجد وتحويلها إلى مطاهر (للهكيل المزعوم) وتحويل محيط المسجد والبلدة القديمة بالقدس إلى حدائق توراتية وشرعت في تغيير أسماء شوارع القدس إلى أسماء يهودية.

وأشار إلى أن هذه الأعمال وغيرها من تدمير للمعالم الإسلامية الأثرية التاريخية والسيطرة على أوقاف إسلامية تابعة للمسجد الأقصى تتم بسرية تامة وبسرعة فائقة بإشراف مهندسين ومتخصصين ومراقبين من الصباح الباكر وحتى وقت متأخر من الليل.. وقد أنجزوا حتى الآن تركيب عشرات الأدراج الحديدية في منطقة القصور الأموية.

وحذر الزعنون من خطورة هذه الإجراءات، محملا المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والثقافية والهيئات البرلمانية مسؤولية الإسراع في القيام بواجبها تجاه وقف انتهاك حقوق الإنسان والتعدي على المؤسسات الدينية والتاريخية والثقافية في القدس الشرقية من قبل سلطات الاحتلال التي لا تعير وزنا لأي قرار أو نداء.

في سياق موازٍ، اكد اسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة مجددا أمس على ضرورة تشكيل «اجهزة امنية وطنية لا تتعاون» مع اسرائيل.

وشدد هنية، القيادي البارز في حماس، خلال حفل تأبيني لمحمد شمعة احد مؤسسي الحركة الذي توفي بسبب المرض الاسبوع الماضي في غزة على ضرورة تشكيل «اجهزة امنية وطنية لا تتعاون مع الاحتلال الصهيوني لان هذا كان احد الاسباب التي نشرت الفوضى في الشارع الفلسطيني».

صورة ارشيفية للمسجد الأقصى

في سياق آخر، أكد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس ان الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة يشكل العقبة الرئيسية في وجه عملية السلام في الشرق الاوسط.

ووصف عريقات في تصريحات لـ «كونا» الاستيطان الاسرائيلي بأنه «هو المدمر لعملية السلام» مؤكدا ان «الحكومة الاسرائيلية عندما خيرت بين السلام والاستيطان اختارت الاخير».

ورأى «ان الحكومة التي يقودها بنيامين نتنياهو هي حكومة مستوطنين واستيطان بامتياز».

جاء تصريحات عريقات ردا على وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك الذي جدد رفض إسرائيل تجميد البناء الاستيطاني في الضفة الغربية قائلا: انه «لا توجد وسيلة حقيقية تسمح بوقفه».

ودعا باراك في تصريحات نقلتها صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية أمس في موقعها الالكتروني الفلسطينيين الى «القبول بوجود هذه المستوطنات والبدء في التعامل مع هذا الامر كواقع موجود».

وعبر عن اعتقاده بأن امكانية عودة الفلسطينيين والاسرائيليين الى طاولة المفاوضات من عدمها قبل شهر سبتمبر المقبل تبدو متساوية مشددا على «ان اسرائيل لا تستطيع وقف البناء الاستيطاني».

وقال «انه لا توجد وسيلة حقيقية واقعية للاعلان عن نهاية البناء الاستيطاني في الضفة الغربية» مضيفا «ان هناك نصف مليون مواطن يقطنون هناك وهم يحتاجون لبناء روضة للاطفال هناك كل اسبوع» في اشارة الى المستوطنين الذين يقيمون في الضفة المحتلة.

ورأى باراك «انه يتوجب على حكومات الاتحاد الاوروبي ابلاغ الفلسطينيين بأن عليهم التعامل مع الأمر الواقع في الضفة».

أعلنت رفضها عبارة «الالتزام بمبادئ أتاتورك»

.. وبوادر أزمة برلمانية لإصرار نائبة على أداء اليمين بالكردية

أنقرة ـ أ.ش.أ: تسببت الناشطة الكردية ليلى زانا التي انتخبت نائبة مستقلة بمدينة ديار بكر في أزمة قبل انعقاد جلسة المراسم لأداء اليمين القانونية في الرابع والعشرين من يونيو الجاري.

حيث أعلنت النائبة امس أنها ترفض التلفظ بعبارة «الالتزام بمبادئ أتاتورك»، وقدم عدد من النواب الأكراد المستقلين دعمهم لزميلتهم التي سبق وتسببت في أزمة بالبرلمان عام 1991 عندما أصرت على أداء اليمين القانونية باللغة الكردية مما تسبب في سجنها وحظر نشاطها لأكثر من 10 سنوات.

وردا على ما أعلنته زانا، أكد رئيس البرلمان محمد علي شاهين أنه لا يمكن ان تؤدي ليلى زانا عملها أو أن تشترك في جلسات البرلمان بحال عدم أدائها اليمين الدستورية بالبرلمان بالشكل الصحيح.

وتوقع محللون سياسيون أن تفجر زانا أزمة جديدة بالبرلمان مثلما فعلته عام 1991 عندما تلت اليمين القانونية باللغة الكردية مما ترك تأثيرا سلبيا على جهود حل المشكلة الكردية.